عائلة التسي طامزوق

TSI TAMZOK FAMILY

بســـــم اللـــــه الرحمـــــن الرحيـــم

محتويات هذا الكتيّب

١-نبذة عن الجولان

٢-الشعوب التي سكنت الجولان

٣-عائلة الطامش (من هم- من أين أتت- أين سكنت- من هم أفرادها)

المراجــــــع:

١-كتاب الجولان للـ د.أ. أديب باغ

٢-الجاليات الشركسية في الجولان لـ مدام كوليه

٣-جريدة الثورة السورية

٤-قرية عين زيوان لـ دياب حاج محمد

٥-معلومات من دُ.واصف أسعد

٦-معلومات من المرحوم أشرف إسلام

٧- كتاب هجرة الشراكسة إلى بلاد الشام لـ محمد سعيد موسى

جمع وإعداد

سـامي إسـلام

خارطة الجولان

وأمل التحرير القريب

تعتبر قرية عين زيوان واحدة
من القرى التي احتلها العدوان
الإسرائيلي عام ١٩٦٧ وهي تنتظر
بفارغ الصبر تحريرها من يد
المعتدي لتعود إلى حضن الأم
سورية.

وفي لمحة عن أجواء القرية قبل
عام ١٩٦٧ نرى أن القرية تقع على
بعد ٣كم جنوب القنيطرة. وكانت
تبلغ مساحتها مع أراضيها حوالي
١٨ ألف دونم. وتسكنها حوالي ٢٠٠
عائلة قبل النزوح. وتحوي القرية
الكثير من الآبار والمناهل المائية
للشرب وللحيوانات والزراعة.
ومنازلها كانت تتألف من الحجر
البازلتي الأسود. وكانت توجد فيها
مدرسة ومطحنة ومولدة كهرباء
وطريق اسفلتي يصل للقنيطرة.

وكانت كثيفة بالأشجار المتنو
ومحاطة بالسهول الخصـ
والمراعي الواسعة وغابة من الد
والسنديان. كما تطل عليها سـ
تلي أبي الندى والعدنانية.

وحسب المعلومات المؤكدة
العدو الإسرائيلي قام بتدمير
بيوت القرية. وبنى بحجار
البازلتية والمنحوتة متار
وملاجىء لجنوده. وأقام
الجنوب منها مستعمرة صهيو
أسماها (عين زيفان) إمعانـ
طمس معالم القرية الأصلية الـ
طردوا سكانها والتي بنيت في
الأخير من القرن الثـامـ
عشر. وأهالي القرية المهجرون
الجيل الجديد ينتظرون بـ
الصبر ساعات التحرير والعود
قريتهم وإعادة اسمها الأصلي
وإعادة إعمارها وإعادة الحياة

■ يوسف تـ

لقطة قديمة من القرية قبل العدوان الإسرائيلي عام ١٩٦٧

قرية عين الزيوان في ١٩٦٧

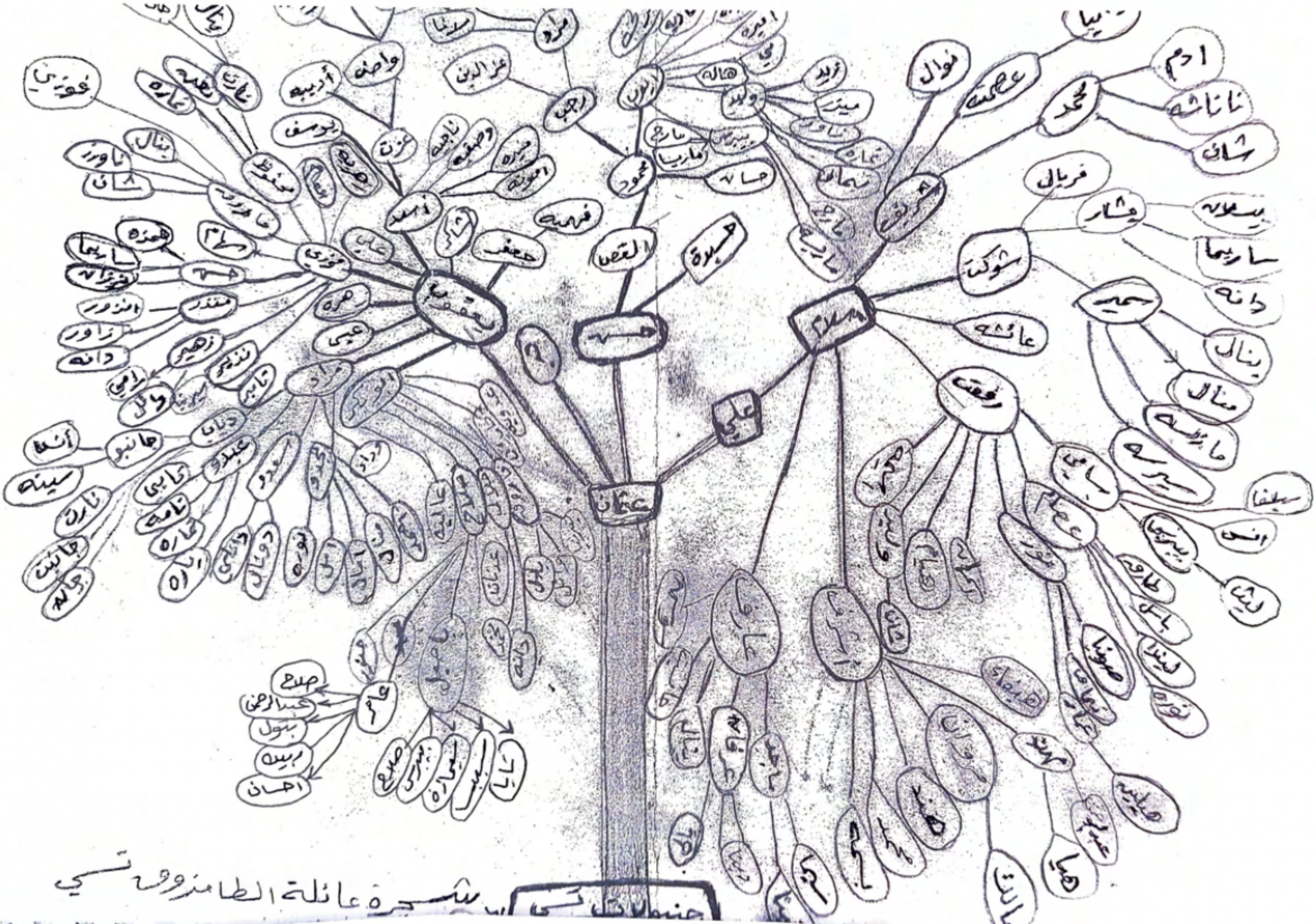

شجرة عائلة الطامزوقه تسي

نبذة عن الجولان

تبلغ مساحة الجولان حوالي ١٨٠٠ كيلومتر مربع بطول ٧٥-٨٠ كم من الشمال الى الجنوب وبعرض ١٨-٢٠ كم. تقسم الجولان الى منطقتين: شمالية وتبلغ ارتفاعها بين ٩٥٠-١٣٠٠ م وفيها جبل الشيخ, وجنوبية وارتفاعها بين ٣٠٠-٦٠٠ م. تشرف هضبة الجولان على سهل الحولة وبحيرة طبرية بانحدارات قاسية باتجاه الغرب وعلى نهر اليرموك في الجنوب وارتفاعها بين ٢٥٠-٥٥٠ م. تتميز المنطقة الشمالية بكثرة الأحجار البازلتية البركانية عدا سهل القنيطرة وعين زيوان والمنصورة والدلوة, وتتميز المنطقة الجنوبية بسهولها مثل سهل الفيق, العال, كفر حارب, الجوخدار, الرفيد.(١). سكنت شعوب كثيرة في منطقة الجولان مثل الآشوريين في القرن الثامن والسابع قبل الميلاد. وفي القرن الخامس قبل الميلاد سيطر ملوك الفرس على سورية ومنها منطقة باشان التي كانت تضم الجولان وحوران. وفي عام ٣٣٣ قبل الميلاد اصبحت المنطقة تحت سيطرة اليونانيين. عندما هزم الاسكندر المقدوني الفرس وبعد وفاته وانقسام امبراطوريته كانت سورية ومنها الجولان تحت حكم السلوقيين من العام ٢١٣ ق.م وحتى ٦٤ ق.م. شهدت هذه الفترة قدوم قبائل عربية من الحجاز واليمن الى سورية وفي عام ٦٤ ق.م انتهى حكم السلوقيين عندما غزا القائد الروماني بومبيوس سورية وقسمها الى اربع وحدات ادارية, كان الجولان احداها. وفي عام ٣٦ ق.م أُلحقت فلسطين ولبنان والجولان بعرش ملكة مصر "كليوباترا" وبعد ذلك اصبحت المنطقة تحت النفوذ البيزنطي. أثناء الفتوحات الاسلامية دخلت القوات العربية الاسلامية الى سورية من الجولان ومنه وصلت الى دمشق وسائر الانحاء السورية واتخذت القيادة العربية الاسلامية الجولان الغني بالمياه والمراعي معسكرات لقوات الفتح.

هجرة الشراكس الى الجولان

بدأت هجرات الشركس من القفاس بدأ من عام ١٨٦٤ ولغاية عامي١٨٧٧ و ١٨٧٨. كان السلطان العثماني عبدالحميد عارفاً تماما بمزايا هذا العرق الشركسي ووجد فيهم محاربين ممتازين بغية فرض النظام في الشعوب العريضة المترامية للامبراطورية العثمانية ففتح للمهاجرين باب كرم واسع واسكنهم على وجه الخصوص في " تراس وفي شرق روميليا وشمال غرب كردستان وكازاجوكوم ويوجد أعداد كبيرة ايضا في منطقة سميرن". وصلت طلائع العشرات الاولى من الأُسر الشركسية الى القنيطرة في عام ١٨٧٨ والتي كانت عبارة عن خان بسيط وقد قدم هؤلاء الشركس من روميليا بعد أن أقامو فيها منذ عام ١٨٧٠ ولكن بموجب شروط معاهدة برلين عام ١٨٧٨ أعيد تهجير هذه المجموعة من الشركس من البلقان الى بلاد الشام وأضنه واسكندرون. واجه الشراكسة اثناء هجرتهم الكثير من المآسي والامراض في البر والبحر. أقام الشراكسة القادمون الى سورية على الفور على الارض التي منحتهم الباب العالي على حساب العشائر البدوية من فضل النعيم والبحاتة والهودج والجوشا والرفاعية الذين تراجعوا عن اراضيهم لمسافات. إن وصول عائلات شركسية متتالية مهدت للشراكس احتلال المنطقة كلها تدريجيا الى شمال وجنوب القنيطرة وشيدت فيها قرى جديدة وهي المنصورة والصرمان عام ١٨٧٨ وعين زيوان والبريقة وبئرعجم والجويزة عام ١٨٧٩ والحميدية عام ١٨٨٧ والخشنية عام ١٨٩٧ والفحام عام ١٩١٢ والصمدانية في اواخر عام ١٩٢٢. كان عدد الشركس في الجولان في عام ١٨٨٥ يتراوح بين ٤٦١٥ نسمة و ٥٤٢٥, أما بالنسبة لكتاب مدام كوليه زوجة الجنرال كوليه فبلغ عدد الشراكسة الذين هاجرو الى الجولان حوالي ٣٠،٠٠٠ نسمة.

(1) كان للشــــركس أرض ووطن وأمراء وزعماء قبائل ولكن لم يكن عندهم ملك يوحدهم ولا دولة تحميهم منذ أن اعتنق الشـركس الإســـلام على يد الخانات الترك أصبحوا يفكرون أن وطنهم هي بـلاد الشـــام وملكـهم هـو الخليفة العثماني وما أن فشل التحالف قوات القوقاز في إحراز النصر فـي المعركة الأخيرة واستسلام الشيخ شـامل عام ١٨٦٣ ومـغادرتـه القـفقاس إلى الأستانة ومنها إلى منفاه الطوعي في المدينة المنورة حيث عاش بقية حياته ودفن في البقيع ، تاهت جموع العائلات الشـــركســـية في ارض الله الواسعة وصارت وجهتهم (استانبول) التي قدموا إليها بحراً وبراً بمساعدة سفن وأساطيل دولة أخرى ، هاجر ٨٠% من سكان القوقاز و٢٠% تحت السلطة القيصرية والواقع أن طريق الشـركس لم يكن يقف عند اسـتانبول ولكن حاول بعض العثمانيون توطينهم في (الروملي) وبعض دول البلقان وبعد أن أقام بعضهم في بلغاريا لمدة وصلت أحيانـا إلى (١٣) ســنة طلب البلقار من السلطان العثماني ترحيلهم بسبب بعض المظـــالم التي اقترفوها وعدم انسجامهم مع الشعب البلقاري ، فقامت الســلطات العثمانية بترحيلهم مرة ثانية إلى بلاد الشام وبقي قسم منهم في تركيا .

سكن الشراكس في الجولان ووصل اول طلائعهم الى القنيطرة عام ١٨٧٠

وأنتشر ألاخـرون بدأً من عام ١٨٧٢ في المنصورة والصرمان ومـدارية وعين زيوان وMومسـية والجويزة وبئر عجم ومن ثم سـكنوا في الخشـنية عام ١٨٩٧ والفحام ١٩١٢ وأغلبهم كـانو من المهــاجرين الـذين كانوا في يوغســلافيا وفي عام ١٩٢٢ سكن قسم من الشـركس في قـرى الـروحينة والـحميدية والـصمدانية وسكنوا أيضـاً في محــافظة حمص في بلدات مثل منبـج وخناصر وعين دقنة وتل عمري وعين النســر وسـكن قسم منهم في الرقة و في ريف دمشـق سـكنوا في مرج السـلطان وقرى بلي وبويضـات وبراق في محافظة درعا . (1)

(1) من كتاب هجرة الشراكسة الى بلاد الشام
للمؤلف محمد سعيد موسى

تعتبر قرية عين زيوان واحدة من القرى التي احتلها العدو الاسرائيلي عام ١٩٦٧ وهي تقع على بعد ٣ كم جنوب القنيطرة وتبلغ مساحتها مع اراضيها حوالي ١٨٠٠٠ دونم ويسكنها حوالي ٢٠٠ عائلة.

عائلة الطمازقة

إذا عدنا بالذاكرة الى الماضي البعيد فإننا نستنتج بأننا نعود بنسبنا إلى قبيلة "التسي" وأول أكبر جد لنا نتذكره في هذه القبيلة هو "جانبلات". عاش جانبلات في القفقاس وتوفي فيها وكان له ابن اسمه عثمان يلقب "بطامش" وكان لعثمان اربعة ابناء وهم: علي الملقّب " بعلبي" ويعقوب وحسن وأما الاخ الرابع فإننا نجهل اسمه. عندما هاجر القسم الاكبر من الشراكسة قفقاسيا عام ١٨٦٦ بعد حروب دامية دامت عشرات السنين مع الروس, توجهت العائلة في هجرتها برفقة مجموعات الشراكسة المهاجرين الى بلاد البلقان ولكن بموجب شروط معاهدة برلين عام ١٨٧٨ أُعيد تهجير الشراكسة من البلقان الى تركيا ومن ثم الى بلاد الشام.نزل الاخوة الاربعة مع عائلاتهم وخدمهم أولا في تركيا وبعد مكوثهم فيها فترة من الزمن هاجر علبي برفقة اولاد اخوته " حسيدة وألقص" الى سورية ونزلوا في البريقة. وبعد مرور ستة أعوام التحق بهم يعقوب أما حسن والأخ الرابع الذي لا نذكر اسمه فقد آثرا البقاء في تركيا. لم يرُق ليعقوب العيش في قرية البريقة لأسباب عدة لذلك قرر الانتقال الى قرية عين زيوان حيث تتمركز عائلة "التسي" ولكن نتيجة لتأخره السنوات الستة التي أعقبت توزيع الاراضي على المهاجرين الأوائل قوبل يعقوب من قِبل الحاكم العسكري المحلي بعدم بقاء ارض له في عين زيوان. ترك يعقوب القرية وغادر متوجهاً الى استانبول عاصمة السلطنة العثمانية واستجار بقريب له اسمه " تسي نغوي" وشرح له ماجرى له. قدّم له "تسي نغوي" وثيقة تفيد بأن مكتب السلطان قرر تخصيص حصّتي (٢) ارض ليعقوب وزوجته مريم. عاد يعقوب الى عين زيوان وارسل

الوثيقة الى مكتب الحاكم العسكري عن طريق شخص يدعى "سيكوشة" قائلاً له انه في حال سؤال الحاكم العسكري عن عدم حضور يعقوب شخصياً فالجواب ان يعقوب يعرف من يختار ليرسله الى من. وفي واقع الامر اذا استعرضنا قطع الارض لدى يعقوب فإنه يُرى بوضوح عدم وجود اراض جيدة له في سهل عين زيوان فكافة القطع تقع عل اطراف القرية في الاراضي الرملية او الوعرة ماعدا قطعة ارض واحدة تمتد من البيادر باتجاه طريق القنيطرة.

"ألقص" هو ابن حسن أما "حسيدة" فهي ابنة الاخ الرابع. عندما سمع الناس قدوم يعقوب قال بعضهم متسائلا لماذا لا تقولون ان الرعد هو القادم؟ إنّ هذا الوصف ليعقوب يدل على على قوة شخصيته وهيبته وصرامته.

تزوج يعقوب لأول مرة من فتاة تدعى "حوك" وهي تكون جدة لخالد عيسى بوروق في القفقاس إلا انه طلقها بعد فترة وتزوج للمرة الثانيةمن "مريم" ابنة "التسي الأسود" وهو أحد وجهاء الابزاخ ويُقال انه كان ذو مال وثروة وان ثروة يعقوب وعبيدة كانت هدية لمريم من ابيه. هاجرت مريم برفقة زوجها يعقوب الى البلقان ومن ثم الى تركيا ثم الى بلاد الشام. رُزقَ يعقوب ببكر أولاده "أسعد" في الجولان عام ١٨٨٧ وفي الولادة الثانية توفيت مريم بالنفاس. تزوج يعقوب للمرة الثالثة بأرملة "غودوقة" ولها بنت تسمى "كوّاشة خراي" بعد استشهاد زوجها في المعركة الاولى مع الدروز وكانت تُلقّب بنت الباغ ولا اعلم اسمها وهي عمّة محمد امين باغ والد سامي وعوني باغ من عين زيوان. رُزق منها بثلاثة اولاد وهم ابوبكر ومحمد شاكر ومراد. عندما كبر اسعد حاج يعقوب تزوّج "كوّاشة خراي" وهي بنت زوجة ابيه.

التحق كلّاً من شاكر يعقوب ومحمود القص بمجموعة من الخيالة كانت متجهة الى فلسطين إبان الحرب العالمية الاولى "السفربلك" ولكنهما لم يعودا. توفي محمود ألقص

عيسى بيرام

في القدس وقد أحضر والد عبدالله اباظة بعضاً من أغراضه الى قرية البريقة. تزوج يعقوب للمرة الرابعة من بيت "علمقة حاج مت" عائلة " حوكة" من المنصورة واسمها "كوك" عُرفت بجمالها وانجبت له ثلاثة اولاد وبنت وهم" علي, فوزي, عيسى, زهرة. بعد وفاة زوجته كوك, تزوج يعقوب من مطلقة تسمى " حاكة" وذات يوم قال لها سأتزوج عليك فردت قائلة وهل هناك اي امرأة تقبل بك؟ وفي اليوم التالي تزوج بامرأة تكون هي السادسة فدخل على زوجته "حاكة" وقال لها ها أنذا تزوجت عليك فكيف تنظرين اليّ الآن؟ فقالت انظر اليك بأنك "بوباس" أي "قسيس" فلما سمع يعقوب هذا الرد طلقها على الفور وتزوج من امرأة اسمها "أوكة" وهي جدة مصطفى رجائي ولكنها لم تلد.

أما زوجته السابعة فكانت "علِمت" من العدنانية أرملة والد "بدرالدين الجراح" مات زوجها وكانت لها اولاد شباب اضطر حاج يعقوب ان يطلقها بعد أن تدخّل اولادها وعارضوا زواج والدتهم بشدة.

كان وراء زواج يعقوب من علمت قصة طريفة, ذات يوم كان هناك اجتماع في قرية البريقة لأمر هامٍ ودُعي اليه الحاج يعقوب وبينما هو في طريقه على ظهر جواده مرّ بقرية الصرمان "العدنانية" شاهد إمرأة بيضاء البشرة وقد شمّرت عن ساعديها وهي تنشر الغسيل وكانت امرأة متزوجة ولها اولاد فاقترب منها وحياها ثم طلب منها ماءً ليشرب فذهبت المرأة وأحضرت له كأس ماء وبعد ان شربه شكرها ثم قال لها مازحاً "لابد أن ياتي يوم سأجعلك فيه تحت شاربيّ" ثم تابع طريقه الى البريقة.

مرت السنين وبعد مضي أكثر من ثمانية اعوام على هذا القول توفي زوج تلك المرأة وهو والد "بدر الدين الجراح" فلما سمع حاج يعقوب نبأ وفاة زوجها تذكّر ما قال لها يوما "لابد ان يأتي يوما سأجعلك تحت شاربي" فربما قد اصبح ذلك اليوم قريب المنال الآن.

سارع الحاج يعقوب في ارسال وفد من النسوة مكوناً من "ملك خان" و"أمنت وكوشة خُراي" وبعد عدة زيارت ومحاولات قبلت علمت بالزواج من الحاج يعقوب وبذلك تحقق حلمه القديم وقد أنجبت له طفلا ولكنه لم يكتب له الحياة فقد توفي عندما كان عمره العامين إثر إصابته بالتهاب في الامعاء إلا ان هذا الزواج لم يدم طويلا فاضطر الحاج يعقوب ان يطلقها لأسباب ذكرناها من قبل. كانت آخر زوجة للحاج يعقوب بعد طلاقه علمت هي الزوجة الثامنة والأخيرة واسمها "عليمه" من قرية البريقة ولم يرزق منها بأولاد وبذلك يكون اولاد حاج يعقوب حسب تسلسل أعمارهم كالتالي: أسعد- أبوبكر- محمدشاكر- علي- مراد- فوزي- عيسى- زهرة.

ملامح من شخصية حاج يعقوب "طامجق حاجر"

كان الحاج يعقوب رجلاً طويل القامة عيناه زرقاوان ولحيته بيضاء كثيفة وكان يلبس على رأسه "لفّة سارق" بلون الابيض والاصفر ويلبس بنطالا من الطراز الشركسي ويرتدي جبة طويلة ويحمل بيده عكازاً. كانت ملامح وجهه أقرب مايكون لملامح وجه حفيده نجدو طامزوق. حينما كان صغار الحي يرون هذا الرجل الوقور كانوا يقتربون منه ويقولون له "حَجْ معاش" فكان يعطي كل ولد قطعة واحدة من ملبّس النعناع.

مضافته كانت على الدوام مشرعة الأبواب, ضيوفه كانو كثر, شخصيته كانت قوية, كان يلقّب بالرعد وكرمه للضيف كان كبيراً. كانت له مواقف مشرّفة في الكرم ونجدتِ الملهوف, كان يدعى الى كل اجتماع هام على مستوى القرية او المنطقة, بعد أدائه مناسك الحج أصبح ملتزماً بقواعد الدين. لقد كان للحاج يعقوب مكانة بين القوم وكلمته كانت فاصلة..وكان يقال في اي اجتماع يضم وجهاء القوم: لا تبدأوا الحديث قبل ان يصل "الطامجقة حجر". له أقوال رددها الكثير من الناس حتى يومنا هذا ومن أقواله "إذا كنت اثنان فأنت واحد وإذا كنت واحداً فأنت لست جديراً بالحياة".

وكان يردد دائماً "رحم الله امرؤاً عرف قدر نفسه" وكان ينصح أقاربه بالاتحاد ويقول لهم "لاتدع الخصم وأنت واقف يطرح قريبك أرضاً فإن وقع فلا تحاول عندئذ نجدته".

إن الامثلة كثيرة على إكرامه للضيف ونسوق منها حدثاً واحداً: ذات يوم من أيام الشتاء القارس, كان الثلج يتساقط بغزارة, دخل رجل عربي الى قرية عين زيوان يطلب المأوى قادماً من فلسطين وقد أرهقه التعب وأنهكه المشي الطويل وابتلت كل ملابسه, وكلما صادف هذا الغريب شخصاً كان يسأل أين أجد مضافة أنزل فيها لأرتاح قليلاً؟ كان يُشار اليه بالتوجه الى مضافة الحاج يعقوب. عندما وصل الغريب الى مضافة الحاج يعقوب استقبلة الحاج يعقوب بترحاب فأوقد له ناراً وقدّم له ملابساً داخلية وطعاماً وأقام عنده ثلاثة أيام. وعندما اراد الغريب متابعة سفره الى دمشق قدّم له الحاج يعقوب ثلاث مجديات ودفع له اجرة الطريق ثم طلب من رجاله ان يوصلوه الى القنيطرة ويُركبوه عربة تتجه الى الشام. وذات يوم من ايام الربيع قدم الجنرال كاترو الى عين زيوان برفقة مائة من الخيالة فاستضافهم الحاج يعقوب جميعاً, وصَنع لهم طعاماً من لحم الخراف فاستغرب الجنرال كاترو من هذا الكرم فقيل له ان هذه عادة من عاداتنا في إكرام الضيف عندئذ تقدم الجنرال كاترو من الحاج يعقوب وقدّم له بطاقة يستطيع بها ان يقابله في اي زمان ومكان دون إذنٍ مسبق ويطلب منه مايريد. وكان الجنرال كاترو هو المسؤول الاول عن منطقة سورية ولبنان, وتقول مدام كوليه مؤلفة كتاب "الجاليات الشركسية في سورية" عن الشراكسة: أنهم قوم مخلصون لتقاليدهم المبنية على الشرف والاستقامة وغيّورين على استقلالهم ومتمرّسون في الحروب عبر القرون, هؤلاء هم الشركس الذين أظهرو انهم يعادلون جنهاً".

رغم هذه المزايا للحاج يعقوب من الكرم والشجاعة وقوة الشخصية كانت تنقصه احياناً السياسة والدبلوماسية ونتيجة لذلك فقد كانت أحكامه وآراؤه غير صائبة. فقبل ان تقع

الحرب الطاحنة بين الشراكسة والدروز على أثر تحرش درزي بامرأة شركسية من المنصورة وتفاقم الوضع بشكل خطير وصار كل طرف يستعد لحرب ستُزهق فيها ارواح كثيرة, قدِم وفد من الدروز عند حاج يعقوب لمعرفتهم بأنه رجل له شأنه ومكانته ويمكن أن يساعدهم في إيجاد حل سلمي لهذه المشكلة الخطيرة دون أن تسفك دماء, فطلبوا منه التوسط في هذا الأمر وقالوا له أنهم على استعداد في إحضار هذا الدرزي الذي ارتكب هذا التصرف المشين وحرقه أو قتله أمامه إلا أن ردّ الحاج يعقوب كان الرفض وقال وهو يشير الى سيفه" أترون ذلك السيف المعلّق على الحائط, ذلك هو الفيصل بينا وبينكم". ربما كان هذا خطأً كبيراً ارتكبه الحاج يعقوب فوقعت الحرب الطاحنة التي قُتل فيها العشرات من الطرفين. نتوقف هنا ونتساءل: لماذا اتخذ الحاج يعقوب هذا الموقف المتشدد؟ألم يكن له من الأفضل له وللجميع ولطالما كان يُؤخذ برأيه, لوأنه بذل مساعٍ حميدة وقام برأب الصدع وحل المشكلة سلمياً؟ لابد ان يكون جوابنا نعم وربما هذا النعم أيضاً يجول في في قرارة نفس يعقوب..ولكن عندما نريد أن نحلل أموراً كتلك, لابد أن نعود بذاكرتنا الى الماضي..الى المكان والزمان..أما المكان, فقد كان الشراكسة حديثي العهد في ذلك المكان ولم تكن لهم جذور عميقة لذلك كان يسهل اقتلاعهم إن هم لم يُظهروا الرجولة والقوة. وأما فيما يخص الزمان فقد كان زماناً لا مكان للجبان فيه فكان منطق القوة والرجولة والشجاعة هو المقياس والمعيار لمن يريد أن يعيش مرفوع الرأس قوي الجانب. لذا ربما خشي الحاج يعقوب ان هو قَبِل الحل السلمي ان يُنظر اليه بالجبن وقلة الشجاعة فآثر ان يكون السيف هو الحل.

عاش الحاج يعقوب ما يناهز المئة عام وظهرت عليه في أواخر سنوات حياته علامات الخرف. توفي في عام ١٩٣٧ بسبب مرض ألمّ به وقد حضر جنازته حشد غفير من الناس ودُفن في مقبرة عين زيوان.

الحرب الطاحنة بين الشراكسة والدروز على أثر تحرش درزي بامرأة شركسية من المنصورة وتفاقم الوضع بشكل خطير وصار كل طرف يستعد لحرب ستُزهق فيها ارواح كثيرة, قدِم وفد من الدروز عند حاج يعقوب لمعرفتهم بأنه رجل له شأنه ومكانته ويمكن أن يساعدهم في إيجاد حل سلمي لهذه المشكلة الخطيرة دون أن تسفك دماء, فطلبوا منه التوسط في هذا الأمر وقالوا له أنهم على استعداد في إحضار هذا الدرزي الذي ارتكب هذا التصرف المشين وحرقه أو قتله أمامه إلا أن ردّ الحاج يعقوب كان الرفض وقال وهو يشير الى سيفه" أترون ذلك السيف المعلّق على الحائط, ذلك هو الفيصل بينا وبينكم". ربما كان هذا خطأً كبيراً ارتكبه الحاج يعقوب فوقعت الحرب الطاحنة التي قُتل فيها العشرات من الطرفين. نتوقف هنا ونتساءل: لماذا اتخذ الحاج يعقوب هذا الموقف المتشدد؟ألم يكن له من الأفضل له وللجميع ولطالما كان يُؤخذ برأيه, لوأنه بذل مساعٍ حميدة وقام برأب الصدع وحل المشكلة سلمياً؟ لابد ان يكون جوابنا نعم وربما هذا النعم أيضاً يجول ~~في~~ في قرارة نفس يعقوب..ولكن عندما نريد أن نحلل أموراً كتلك, لابد أن نعود بذاكرتنا الى الماضي..الى المكان والزمان..أما المكان, فقد كان الشراكسة حديثي العهد في ذلك المكان ولم تكن لهم جذور عميقة لذلك كان يسهل اقتلاعهم إن هم لم يُظهروا الرجولة والقوة. وأما فيما يخص الزمان فقد كان زماناً لا مكان للجبان فيه فكان منطق القوة والرجولة والشجاعة هو المقياس والمعيار لمن يريد أن يعيش مرفوع الرأس قوي الجانب. لذا ربما خشي الحاج يعقوب ان هو قَبِل الحل السلمي ان يُنظر اليه بالجبن وقلة الشجاعة فآثر ان يكون السيف هو الحل.

عاش الحاج يعقوب ما يناهز المئة عام وظهرت عليه في أواخر سنوات حياته علامات الخرف. توفي في عام ١٩٣٧ بسبب مرض ألمّ به وقد حضر جنازته حشد غفير من الناس ودُفن في مقبرة عين زيوان.

نبذة عن حياة علي وألقص واولادهما

نزل علي الملقب بـ" علبي" برفقة اولاد اخيه "حسيدة والقص" الى سورية وأقاموا في قرية البريقة وكان علي أكبر سناً من يعقوب. كانت زوجة علي من بيت "البج" وهي تكون اخت جد خالد حوراط.

كان ألقص متزوجاً وله ابن يدعى محمود وكان لمحمود ثلاثة ابناء وهم: حسان-رجب-أيوب. مات حسان شاباً ولم يتزوج اما رجب فقد تزوج وله ابناء يسكنون في قرية البريقة وهم عزالدين-مرادالدين, اما ايوب كان متزوجاً من هديه وله منها سبعة ابناء ٢٠١٤ توفي بيبرس في الجزائر عام ~~٢٠١٤~~ ولم
وهم: وليد- بيبرس- ناديا- نورا- اميرة- لمى- مي. ابن وحيد اسمه ماجد وابنته وحيده اسمها ... عام

وتزوجت حسيدة والتي كان عمرها حينئذ خمس وعشرون عاماً من رجل من عائلة "البرسيقة" ويُدعى أبو اسماعيل, فأنجبت له كلاً من اسماعيل وأمينت و زازو. تزوجت أمينت من طاهر وأنجبت له كلاً من سعدت وبهيجة وخديجة المعروفة بـ " شوتسّة" أما زازو فتزوجها يحيى وأنجبت له شكري يحيى.

أما علي المعروف بـ"علبي" فقد عاش في البريقة ومات فيها وكان له ابن وحيد يسمى"اسلام".

كان اسلام يبلغ من العمر ستة أشهر عندما توفي والده,فنشأ يتيماً منذ صغره تُرضعه بعض نسوة القرية. حضرت زوجة اسحق حبائة الى البريقة وأخذت معها الى قرية عين زيوان اختها وابن اختها اليتيم "اسلام" وبذلك تكون زوجة اسحق حبائة خالةً لإسلام. وهكذا عاش اسلام منذ الصغر في كنف عائلة "الحبائة" واعتبره اسحق حبائة دون تمييز واحداً من أفراد اسرته. ولما بلغ اسلام الرابعة عشر من عمره قدم الحاج يعقوب عند اسحق حبائه وألحّ عليه باستر جاع ابن اخيه اليه. وافقت عائلة الحبائة على هذا الطلب فأعطوا اسلام أرضاً ومحضراً لبناء بيت له وأعطوه أيضاً لحافاً وأشياء اخرى فورثّوه كما

يرث أي ابن من أبناء اسحق حبائه, وهذا فضل كبير من عائلة حبائه لا يجوز نسيانه أبداً.

عندما بلغ اسلام الثامنة عشر من العمر اصبحت المعيشة تتطلب المزيد من المال فنظر حوله فلم يجد وسيلة للكسب, لذلك قرر أن يكون واحداً من افراد جماعة السطو والإغارة فالتحق بالمجموعة التي كانت تتألف من "أسعد حاج يعقوب- عيسى حبائه- علي الطويل الملقب "يلقا ليقُه علي"- أحمد حبش- ابوعلي سقال- يج قُير الملقّب بـ "لالا"- موسى خانقوش وغيرهم". كان في كل قرية شركسية مثل هذه المجموعات فكان مثلاً عزالدين توفا و سبانقه من الخشنية وقرانج من الجويزة ووالد محمد علي عزمت من الصرمان و تشكجر من المنصورة وهلمّ جراً.

لقد كانت هذه المجموعات ثنائية او ثلاثية وتقطع مسافات طويلة ويقومون بعمليات السلب والنهب فتارة كانوا يذهبون الى ضواحي القدس وعكا وتارة الى حيفا ويافا ويستولون على خيول عربية أصيلة. والغريب في الأمر أنهم كانوا يتقنون فن السطو بشكل مذهل بحيث لم يصدف أن أُلقي القبض على واحد منهم.

كانوا يحضرون هذه الخيول التي استولوا عليها الى بلدة خان أرنبة وكان مختارها ويدعى ابن جريدة, يساعدهم ويسّهل عليهم أمر بيع هذه الخيول في دمشق, وكان هذا الوسيط يتقاضى مبلغاً من المال بعد ان يتم بيع كل حصان بمبلغ لا يقل عن ٣٥٠ ليرة عثمانلي فكانوا ينفقون معظم هذا المال على القمار في القنيطرة او في دمشق في مقهى في سوق التبن وكانوا يلعبون فيها طاولة الزهر.

قد نتوقف قليلا هنا ونسأل: لم كانت تحصل هذه العمليات من السلب والنهب وهو عمل بالتأكيد غير شرعي وغير سليم من خلال حكمنا ومعاييرنا؟ إلا انه ربما يمكن أن يُعزى سبب هذه الامور لعوامل عدة منها اولاً عدم امتلاك هذه الجماعات لحرفة او صنعة او

تجارة تكون مصدر رزق لهم, وثانياً عدم الرغبة في إلزام انفسهم بالعمل في الارض في الفلاحة والزراعة لأن ذلك يتطلب صبراً وجهداً كبيراً وقد يكون المردود قليلاً, وثالثاً ربما اعتقدوا ان طريق السلب هي الطريق التي يستطيعون بها اظهار القوة والرجولة فتهابهم القرى البدوية المحيطة بهم وبالتالي لعل ذلك كان في نظرهم هي الطريق الأسهل والأقصر للحصول على المال. لقد كانوا يعيشون ليومهم فقط أما التفكير بالمستقبل وبناء المستقبل لأبنائهم فكان ذلك مغيباً عنهم تماماً فما كانوا يحصلون عليه من أموال لقاء بيعهم الخيول وأشياء اخرى كانت تُصرف في المقاهي وعلى القمار. وأخيراً لعب عامل الجهل والبعد عن تعاليم الشريعة والدين دوراً كبيراً في تورطهم في هذا المسلك الخطير.

عندما بلغ اسلام الـ٣٥ من العمر تزوج امرأة اسمها " رُقيت" وهي جدة عفاش انجوق فأنجبت له طفلة ضريرة اسمها "عائشت" أُم نشأت تحقافة, ولم يمض وقت طويل حتى تزوج اسلام على زوجته رقيت بامرأة تسمى "ملك خان" بنت أحمد باط طوموق من القنيطرة فأنجبت له اولاداً وهم :شريف- شوكت- رفعت- أشرف- عارف, وكان إسلام قبل زواجه يعمل فِي تهريب الدخان من لبنان الى سورية.

وصدف أنه عاد ذات يوم بعد غياب الى بيته فلما دق الباب ودخل الدار خرجت في نفس الوقت زوجتيه الاثنتين من غرفتيهما فوقف اسلام مدهوشاً لايدري الى اي واحدة سيتجه فقالت له زوجته الثانية ملك خان اذهب وادخل عند زوجتك الأولى ففعل ذلك ودخل الى رقيت ثم طلقها.

لانعرف على وجه الدقة كيف حصل تعارف بين إسلام والجنرال كوليه فقد أعطاه هذا الاخير رتبة ملازم اول وأدخله في القوة الفرنسية التي كانت تسمى" البلوك" كما منحه

أيضاً ملئ قلبقه ذهباً ليقوم بتشكيل فصيلة ويشتري بها ملابس وخيول لجنده الذين كانوا معه وقد بلغ عددهم ٣٥ فرداً.

قُتل إسلام بينما كان على رأس فصيلته في نواحي منطقة بعلبك وهو ينظر من خلال منظاره الحربي ويقول لجماعته لا تطلقوا النار إن الجماعةالتي أراها هم أصدقاء وليسوا أعداء فأتته رصاصة طائشة من تلك الجماعة فأردته قتيلاً وكان عمره عند ذاك ما يقارب الخمسة والاربعين عاماً ودفن في نفس المنطقة التي قتل فيها في احدى مقابر التركمان. كان ابنه شريف معه في الفصيلة وكان من العمر حوالي العشرين عاماً وكان يحمل رتبة عريف وكان أيضاً في نفس الفصيلة كلاً من فوزي حاج يعقوب ويحيى بطاط ويعقوب قُبه واسماعيل زيش وفوزي رجب وأبو بكر عمر (تركش) وأبوبكر عمر لشه وغيرهم. وعلى أثر موت اسلام خُصص تقاعداً لعائلته مبلغ ٤,٥ ليرة كما قُدّم لهم ٣٠٠ ليرة عثمانلي كديّة على مقتله ومنهذا المبلغ عمّر لهم كوته مجيد (ابوشكري مجيد) منزلاً من الحجر الازرق والقرميد مؤلفاً من ثلاث غرف بعد أن تم هدم بيتهم القديم الذي كان كوخاً من غرفتين من الخشب والطين.

وأثناء فترة بناء البيت الجديد انتقلت عائلة إسلام الى القنيطرة واستأجروا منزلاً لعيسى حاغور مدة سنتين وبعدها رجعوا الى البيت الجديد في عين زيوان. كان البيت يقع في أول مدخل عين زيوان من الجهة الشرقية في حارة تسمى " طامجقة محلر" وسنأتي بالذكر على كل أبناء إسلام بالتفصيل في صفحات قادمة أخرى.

نبذة عن أبناء حاج يعقوب

<u>أسعد حاج يعقوب:</u>

ولد عام ١٨٧٨ وهو الابن البكر ليعقوب, توفيت والدته وهي في حالة النفاس وأُرسل للرضاعة الى بيوت عديدة وكان أكثرها عند عائلة في البئرعجم.

كان أسعد وسط القامة حوالي ١٧٠سم, نحيلاً ذو عينين بتروليتين, دائم الحركة بسبب طفولته الغير عادية, كان يجيد تربية الماشية ولكنه لم يكن جيداً في مجال الزراعة.

تزوج من بنت "الغدوقة" الملقبة بـ "كوشاخراي" رزق منها ثلاثة اولاد وستة بنات وهم:

يوسف- عزت- ناجية- وصفية- امينة- منيرة" وتوفي له في غضون اسبوع واحد ولد وبنتان نتيجة وباء الحصبة كما توفي له في أوج شبابه ابنه يوسف بسبب طلق ناري خرج خطأً من بندقية صديقه (ابو بكر عمر المصري (د تاريخ)) توفي ابنه الثاني عزت عن عمر يناهز ٤٦ سنة وهكذا عانى في حياته من مآسي عديدة بفقدان الأولاد أكثر من اخوته مجتمعين.

في سنوات عمره الاولى كان يمارس تربية الماشية وبعض اعمال السطوعلى القبائل المجاورة بعد وفاة ابنه عزت في عام ١٩٥٢ والذي كان حينها مختاراً.

تولى مختار عين زيوان بدلاً من ابنه وكان مشهوراً بتعاونه وتعاطفه مع ابناء قريته ضد تعسف الشرطة. اتصف بالكرم وبقيت مضافته مفتوحة امام الجميع حتى في أشد ايام العوز والحاجة وكل الجولان يذكر له ذلك.

كان يقوم باكراً بعد صلاة الفجر للعناية بالماشية وكان يمتاز بصوته الجهوري حتى ضُرب فيه المثل ان عين زيوان تفيق على صوت اسعد حاج يعقوب.

توفي عام ١٩٧١ في اواخر آب ودفن في مقبرة الشيخ محي الدين في ركن الدين وأذكر هطول امطار بعد خروج الجنازة من الجامع.

عزت اسعد حاج يعقوب:

ولد عام ١٩١٢ عمل في مجال الزراعة وأصرت والدته على زواجه المبكر وهو في سن الثامنة عشرة. تزوج من عائشة حاج صالح لش من عين زيوان ورزق منها بأولاد عدة لم يبق منهم على قيد الحياة إلا "أديبة و واصف". في العشرينات والثلاثينات انخرط في صفوف القمصان الحديدي- الجناح العسكري لحزب الاستقلال, تولى منصب

مختار عين زيوان حتى مماته. أصيب بمرض عضال وأجريت له عملية في معدته في حلب. استمر مرضه عدة سنوات وعلى أثره توفي في عام ١٩٥٢.

قصة طريفة عن اختفاء حمير النور لأسعد حاج يعقوب

بناءً على طلب والده يعقوب باع أسعد أحد الفحول, وفي نفس اليوم أقام النور حفلة غناء وطرب حضرها اسعد وصديقه أحمد حبائه وتم انفاق غالبية ثمن العجل على دفع الأعطيات خلال الحفلة. عندما طالب الأب إرسال ثمن العجل, احتار اسعد فيما يجب فعله لاسترداد ثمن العجل الذي انفقه في ليلة طرب, وضع اسعد خطة مفادها سرقة حمير النور وأخفائها في احد المغائر وتوكيل بعض اصحابه من البدو على رعاية الحمير لعدة أيام. قلق النور من غياب الحمير وهرعوا الى اسعد كونه خبيراً بالمنطقة وبصفته مربي مواشي فوعدهم خيراً وصوّر نفسه بأنه ذهب للبحث عن دوابهم والحقيقة انه كان يغادر المضارب الى ضيافة بعض اصدقائه في المنطقة وبعد مرور عدة ايام صرّح للنور بأنه يمكن استعادة الدواب ولكن هذا يحتاج بعض المصاريف. قبل النور طلبه وجمعوا له مبلغاً من المال..وهكذا استعاد اسعد بدهائه قيمة العجل ليرسله الى ابيه فذهب واطلق سراح الدواب من المغارة لتركض جائعة الى مضارب النور.

<u>علي حاج يعقوب:</u>

هو الابن الثاني لحاج يعقوب بعد اسعد ولكن من ام اخرى. ولد في عام ١٨٨٩. كان رجلاً حكيما قوي البنية وهو من الرجال الذين يُستشار بهم في حل المشكلات, كان شديد الالتزام بالعادات الشركسية, يقال انه تطوع بالدرك ورفّع الى رتبة رقيب ولكنه لم يستمر حتى التقاعد. تزوج علي حاج يعقوب مرتين الاولى من حبيبة زكريا تحقاخة من البريقة وكانت امرأة جميلة وحكيمة ومحبوبة لدى الجميع. لم يرزق السيد علي بأولاد منها وتوفيت وهي في سن الاربعين, ثم تزوج امرأة مطلقة وهي فاطمة حتو من القنيطرة

علي طاشتردر (من اجصوية)

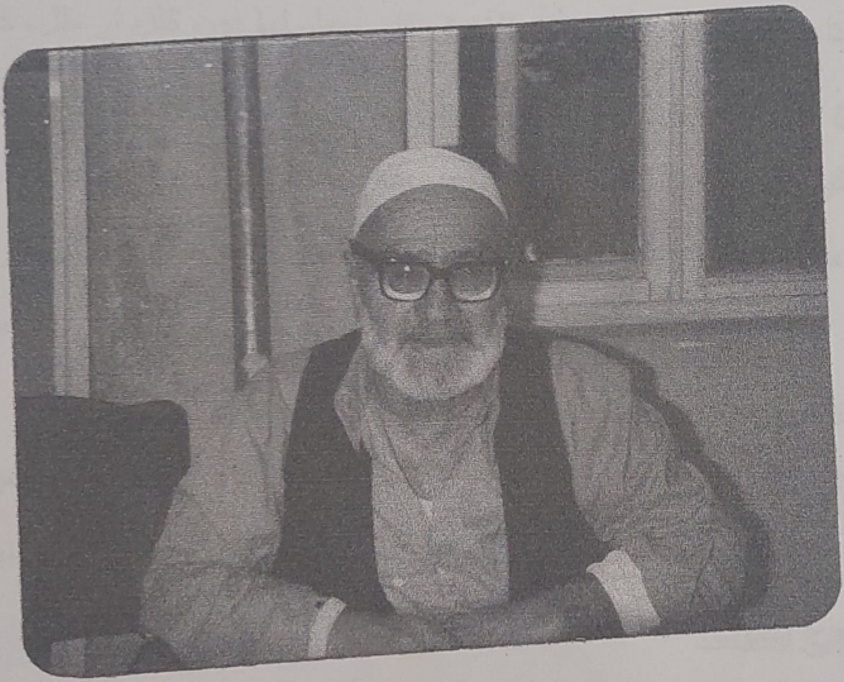

وكانت معها ابنتها " بشيرة ". نشأت بشيرة في بيت علي ثم تزوجت من السيد امين حسن من القنيطرة. توفي السيد علي عام ١٩٧٠ في دمشق ودفن في مقبرة الشيخ خالد.

الحاج فوزي حاج يعقوب:

ولد في عام ١٩١٢ ودخل الجيش وخدم فيه مدة خمس عشرة سنة ثم تقاعد. كان من اكثر رجال الطمازقة علماً ومعرفة بأصول الدين فقد حفظ القرآن الكريم وتعلم أصول التجويد وأصول الميراث على يد الشيخ الجليل ابراهيم النقشبندي من بلدة قطنا. كان زاهداً في الحياة متوكلاً على الله قانعاً بما قسم الله له, لم تكن هذه الدنيا أكبر همه واعتبرها متاعا زائلاً, كان قلبه معلّقاً بالآخرة وكان يعمل لها دون كلل او ملل. كان لسانه يلهج بذكر الله اينما ذهب وبعد أن سرّح من الجيش عاد الى عين زيوان وعمل بالزراعة قليلاً وفتح دكاناً صغيراً كان يساعده على المعيشة. تزوج السيد فوزي من السيدة رسمية يوسف تحقاخة من القنيطرة وأنجبت له احد عشر ولداً سبعة ذكور وأربعة اناث وهم السيد محفوظ الملقّب بـ "اللواء", عمر فاروق, حسن, منذر, زهير, محمد نور, نذير, سويبة, سهام, انعام, زهرية.

توفي الحاج فوزي في دمشق عام ١٩٧٧ ودفن في مقبرة الشيخ خالد بالقرب من قبري علي و زهرة رحمهم الله جميعاً وفي عام ٢٠٠٧/٦/١٢ توفيت زوجة فوزي طامزوق.

عيسى حاج يعقوب:

ولد عام ١٩١٣ كان رجلاً خلوقاً وصبوراً, اشترك في حرب ١٩٤٨ في فلسطين وأثناء هجومهم على بلدة "سمخ" قرب بحيرة طبريا, أُصيب في يده اليسرى من شظية قنبلة مدفع وبقيت الشظية في يده. سرّح من الجيش وحصل على التقاعد وكان يقيم بدمشق بركن الدين. تزوج السيد عيسى من السيدة "ماتسة" ابنة الحاج عيسى حج حسن إمام

قرية عين زيوان ولم يرزق السيد عيسى بأولاد. توفي في دمشق عام ١٩٦٢ ودفن في مقبرة القرية في عين زيوان رحمة الله.

زهرة حاج يعقوب:

وهي الابنة الوحيدة للحاج يعقوب, تزوجت من السيد عاصم محمود باغ من قرية الجويزة ورزقت بستة أولاد, ثلاثة ذكور وثلاثة اناث, الذكور هم: عزت, عزالدين, صبري, أما الإناث: سميحة, وتزوجت من السيد رشدي ماشفج من القنيطرة– وجوزة وتزوجت من السيد عزت انجوق من الجويزة– شهيرة وتزوجت من السيد عدنان المفتي شقيق السيد قحطان المفتي من القنيطرة.

أبو بكر:

ولد في عام ١٨٨١ وعمل في مهنة تحصيل دار لدى الحكومة, تزوج من ابنة ميرزا بيك صافية من الأردن وله منها ثلاثة أولاد وثلاث بنات وهم : صلاح وجلال وفاروق وكاميران وعدوية وعالية. توفي في دمشق ونُقل جثمانه الى قريته عين زيوان ودفن فيها عن عمر ناهز السبعين عاماً.

محمد شاكر:

وهو الأخ الثاني لأبو بكر ومراد حاج يعقوب ، والدته من بيت الغدوقة ولانعرف عن حياته الا القليل فقد التحق محمد شاكر برفقة محمود القص مع مجموعة من الخيالة كانت متوجهة الى فلسطين خلال الحرب العالمية الاولى ويقال ان محمود القص قد مات في مدينة القدس ويقال ان جد عبداله أباظة ويدعى عيسى بيرام قد أعاد بعض أغراضه الى قرية البريقة.

مراد حاج يعقوب:

ولد في عام ١٩٠٠ في قرية عين زيوان وكان يعمل بتجارة البقر من سورية الى فلسطين وأثناء ذهابه الى فلسطين للتجارة, فاجأته الجمارك السورية في منطقة وادي حوا فأطلقوا النار عليه وأردوه قتيلاً وهو على ظهر حصانه, كان ذلك يوم الاثنين من شهر رمضان عام ١٩٤٦ وكان متزوجاًمن وصفية تبوفا من الخشنية وله منها أربعة اولاد وبنت واحدة وهم: دياب- عبدو- سعدو- نجدو- وداد.

صلاح أبوبكر

ولد في قرية عين زيوان بمحافظة القنيطرة وعمل كتحصيل دار في مدينة تلكلخ, تزوج من سيدة عربية وله منها ثلاثة أبناء وهم: باصيل- ~~محمد~~ عامر- وجنوب. توفي عن عمر لايتجاوز الاربع وخمسون عاماً ودفن في مدينة تلكلخ.

جلال أبوبكر:

ولد في قرية عين زيوان وعمل في سلك الشرطة العسكرية مدة لا تتجاوز السنتين ثم أصبح سائق سيارة تكسي عمومي على خط دمشق-اللاذقية ودمشق-القنيطرة. سكن في منطقة ركن الدين في دمشقولم تكن حياته العائلية هادئة بل كان الخلاف يسود بينه وبين زوجته بسبب كثرة تعاطيه للخمر. تزوج من فتاة من بلدة خناصر وله منها ثلاثة أبناء: عدنان وقد توفي- محمد- دانة. توفي في دمشق ودفن في مقبرةالشراكس في قدسيا الأحداث.

فاروق أبوبكر:

ولد في مدينة القنيطرة عام ١٩٣٨ وعمل قنصلاً في المانيا الشرقية وبعد ذلك عمل موظفاً في الإذاعة والتلفزيون. له من زوجته ثلاثة أبناء وهم: وائل-باسل- نيرينا. توفي إثر جلطة قلبية ودفن في مقبرة الشيخ خالد في ركن الدين رحم الله جميع الإخوة.

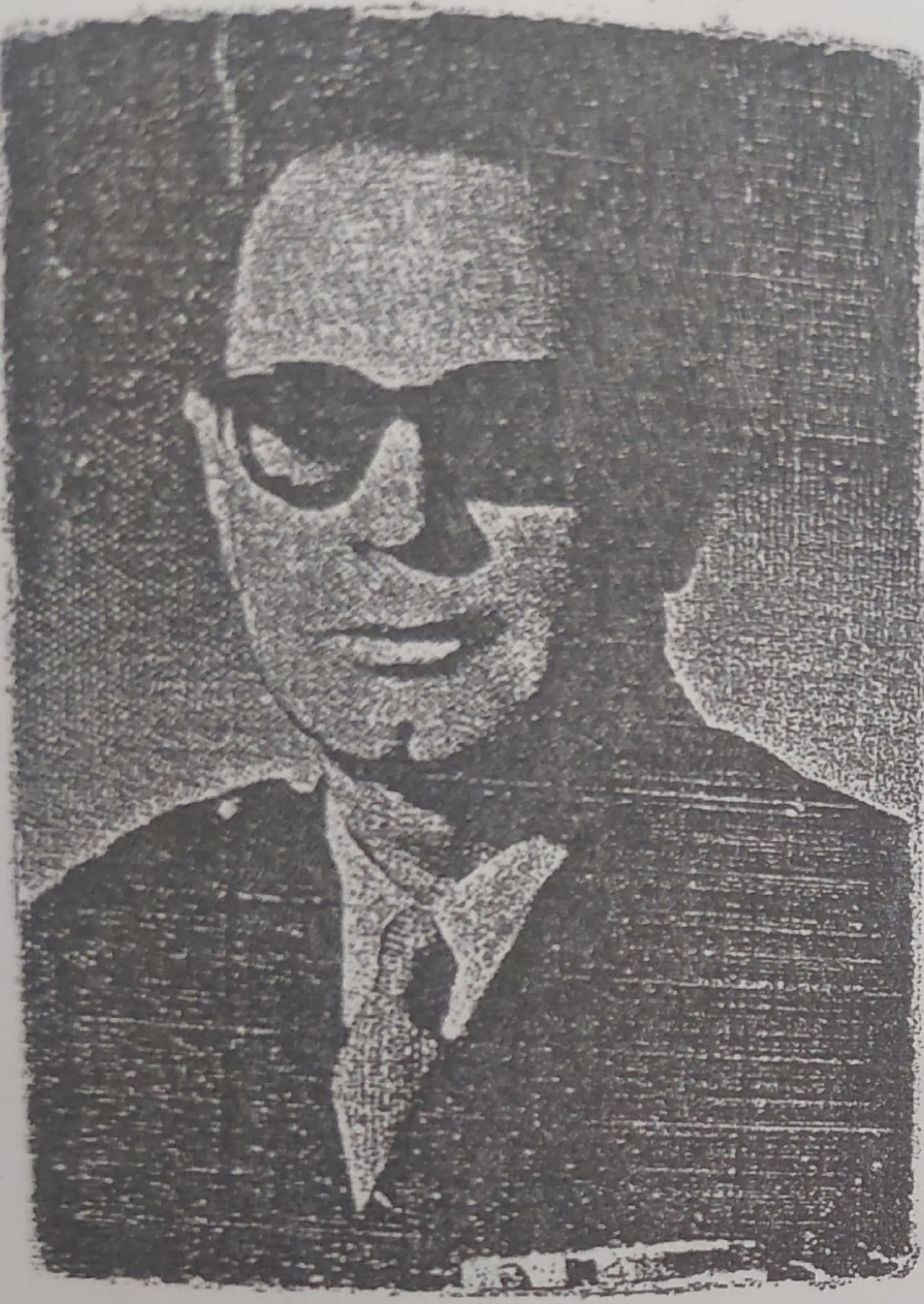

شوکت اسلام

أبنـــــــاء إســـــــلام علـــــي:

شريف إسلام:

ولد في عام ١٩٠٦ وكان اكبر اخوتهم سناً, تطوع في الجيش في سن مبكرة , كان برفقة والده في لبنان عندما اصابت طلقة رأس أبيه بينما كان ينظر من خلال منظاره الحربي في منطقة بعلبك, مات ودفن هناك فأصبح شريف بعد ذلك المعيل الأول لأمه واخوته الاربعة. تزوج شريف من جميلة لوكس مالكوش من قرية البريقة ورزق منها بثلاثة ابناء هم: نوال, عصمت, محمد. أثناء خدمته في الجيش تنقل في سكنه بين الكسوة وقطنا والقنيطرة. عندما أُحيل الى التقاعد اشترى بيتا متواضعا على سفح جبل قاسيون ثم انتقل في سكنه الى منطقة ركن الدين موقف المقاومة قرب جامع صلاح الدين. في عام ١٩٦٩ هاجر مع جميع افراد عائلته الى امريكا وتوفي في عام ١٩٧١ ودفن في ولاية نيوجرسي وبعد سنوات قليلة من وفاته توفيت زوجته جميلة. وفي عام ٢٠٠٨ توفيت ابنته نوال ودفنت في امريكا رحم الله الجميع.

شوكت إسلام:

ولد المرحوم عام ١٩١١ في قرية عين زيوان. تطوع في سن مبكرة في جيش الانتداب الفرنسي ثم انتقل عام ١٩٤٦ الى الجيس السوري واتبع عدة دورات في الشؤون الادارية والمالية أهّلته للترفيع الى رتبة ضابط. أُحيل الى التقاعد عام ١٩٦٣ برتبة مقدم وكانت آخر وظيفة شغلها في الجيش نائب مدير ادارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي (حالياً الادارة السياسية) وبعدها عمل متعاقدا مع المؤسسة الاجتماعية العسكرية لفرع السبع بحرات وبعدها رئيسا لفرع الحلبوني.

إضافة الى اللغتين الشركسية والعربية كان يتقن اللغتين الفرنسية والتركية, تزوج من المرحومة الحاجة رسمية عبدالمجيد طوموق وله منها ثلاثة اولاد: فريال مواليد ١٩٤١,

رفعت

اشرف اسلام

بشار مواليد ١٩٤٦ وسمير مواليد ١٩٥١. توفي عام ١٩٨١ ودفن في مقبرة الشيخ خالد في ركن الدين.

<u>رفعت إسلام</u>

ولد عام ١٩١٥ في قرية عين زيوان، توفي والده وهو في سن الخامسة عشر، ترك المدرسة دون ان يتم الصف الثالث وانتسب الى الجيش بتاريخ ١٩٣٣/٨/١٦ وسرّح منها برتبة رقيب اول وله من الخدمة ست عشر عاما. كان اختصاصه بوّاقاً واحيل الى التقاعد في عام ١٩٥٥. بعد تسريحه من العجيش عمل في الفلاحة والزراعة ولكنه لم ينجح فأجّر اراضيه الى كل من عثمان عمر و درمش التركماني. عمل في رحبة الجيش في القنيطرة دهانا حتى وفاته. أصيب بحرق كبير في جسمه اثناء عمله في الرحبة وكان آثار الحرق بادياً على وجهه و أذنيه حتى وفاته في عام ١٩٧٥. نزح مع عائلته الى دمشق صفر الدين. تابع عمله السابق كدهان في رحبة الجيش في حرستا واصيب بسرطان في الرئة بسبب تدخينه وبسبب رائحة الدهان والتنر. أجريت له عملية جراحية واستئصلت رئته اليسرى لكنه لم يعش طويلا بعد هذه العملية الجراحية فتوفي في ١٩٧٥/٧/١٥ ودفن في مقبرة الشراكس في برزة البلد.

تزوج من رحيمة حاج صالح من قرية عين زيوان وله منها سبعة أبناء وهم: سامي- عصام- نور- وليد- اسمهان- هيام- اسيمة

<u>أشرف اسلام:</u>

ولد في قرية عين زيوان بمحافظة القنيطرة عام ١٩١٦ وهو الولد الرابع بين اشقائه الخمسة وشقيقته الوحيدة. توفي والده وعمره لا يتجاوز الثانية عشر فعاش حياة اليتم مع اخوته تحت كنف والدتهم ملك خان التي عانت الكثير في تربيتهم. تزوج من السيدة نومين بنت عبدالله شابسوغ وهي قريبة له من ناحية أمه. رزق منها بثلاثة اولاد وثلاثة

بنات وهم: محمد خالد- مروان- مهند- هيفاء- هند- بسمة. التحق بالسلك العسكري وكان من الضباط الوطنيين الشرفاء.

أُرسل ببعثة عسكرية الى مصر الى كلية البوليس الحربي عام ١٩٦٠ وتخرج منها بمرتبة امتياز. اثناء وجوده في مصر تعرف على الممثل المصري الشهير احمد مظهر وقال انه شركسي الاصل ويحب الفروسية. تدرج بالرتب العسكرية حتى اصبح ملازم اول في الشرطة العسكرية عام ١٩٦٣. خدم في مناطق عديدة في سورية مثل كسب, اللاذقية, درعا, السويداء, وقطنا. أحيل الى التقاعد بعد ان خدم وطنه بأمانة وشرف.

كان عصامي النشأة ذو اخلاق عالية وشخصا اجتماعيا محبوبا خادماً القريب والبعيد في السراء والضراء. كان يتمتع بروح الفكاهة وسرعة البديهية والذكاء وكان لديه القدرة على تذكر احداث مرت عليها زمن طويل بكل تفاصيلها. كان له الفضل الاكبر في كتابة هذا الكتيب الصغير فهو الذي قدّم لي معظم المعلومات وكان دائما يترأس الاجتماعات الشهرية لعائلة الطمازقة.

عُرف منذ صغره بالتدين وأداء الصلاة, ادى فريضة الحج وكان يحفظ الكثير من آيات القرآن الكريم. كان له صوت جميل وكان يحب في شبابة اغان عبدالوهاب وفريد الاطرش, كما انه كان يحب الرياضة وخاصة كرة القدم ولعب في فريق الشرطة العسكرية عام ١٩٤٦ وكذلك كان يحب الفروسية والسباحة.

في عام ١٩٦٧ وبعد النزوح من الجولان استقر في منزله في منطقة الجسر الابيض.

عمل محاسبا برفقة زميله عبدالحليم جعفر في مشحمة الشرق خلف البريد المركزي.

توفي في شهر نيسان عام ٢٠٠٠ بعد ان صارع المرض لبضع سنين بصبر وايمان بالله ودفن في مقبرة الشراكس في قدسيا الاحداث. كانت حكمته في هذه الحياة الفانية "رأس الحكمة مخافة الله" رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

من اليمين: عارف اسلام - خالد عيسى - جانبولاد

دياب طامزوه

عارف اسلام

ولد في قرية عين زيوان عام ١٩١٨ وكان هو الاخ الاصغر بين اخوته الخمسة.خدم في الجيش السوري برتبة مساعد اول وكان يحب الرياضة في شبابه وعرف بتفوقه في رياضة القفز العالي. تزوج من فتاة من قرية البريقة واسمها عفيفة باكير وله منها ثلاثة اولاد وفتاتين وهم: ماجد- عرفان- ينال- جانسيت- سوسن, له بيت في دمشق في منطقة ركن الدين كيكية قرب جامع الهداية وكان قد بنى منزلا متواضعا في قرية عين زيوان وسكن فيه مدة قصيرة بسبب حرب عام ١٩٦٧ والنزوح من الجولان الى دمشق. كان له ابن اسمه ماجد الذي هاجر الى امريكا في السبعينات وبعد سنوات التحق هو وزوجته بابنهم ماجد. عمل في امريكا لفترة قصيرة كحارس امني واصيب بجلطة وتوفي على أثرها ودفن في مقبرة الشراكس في ولاية نيوجرسي بجانب قبر خالد عيسى رحمهما الله.

ختـــــــامـــاً:

بســــم اللـــــه الرحمـــــن الرحيـــــــيم

أرجو من أبنائنا الاعزاء ان يكونوا في اتصال مع بعضهم البعض وان يتعاونوا ويتحابوا ويكتبوا شيئا مختصرا عن سيرة آبائهم بعد ان يكونوا قد رحلوا من هذه الحياة الفانية وان يطلبوا من ابنائهم ان يتابعوا المسيرة ويكتبوا عنهم ايضا كما فعلنا نحن في الكتابة عن اجدادنا وآبائنا لتبقى صلة الرحم والقرابة قوية بينهم.

اللهم وفقنا لما فيه الخير والعافية للجميع والسلام

ســـــــامي إســـلام

١ حزيران ٢٠١٢

وفياتنا بعد كتابة هذا الكتاب

عبد القادر مراد طامزوق : ولد عبد القادر الملقب بعبدو في قرية عين زيوان والده مراد ووالدته وصفية بوبوفة في عام ١٩٣٧ درس المرحلة الابتدائية في قرية عين زيوان والمرحلة الاعدادية في مدينة القنيطرة تطوع في الجيش ثم التحق بجامعة دمشق كلية الأداب قسم الجغرافيا ولم يستطع الاستمرار سوى عامين بسبب حاجة كلية الجغرافيا الالتزام بالحضور فغير و التحق بكلية الحقوق عام ١٩٦٩ ودرس فيها سنتين ايضاً ولكنه لم يستطع ان يكمل بسبب ضغوطات العمل عليه في الجيش ، وحصل على شهادة المحاسبة بتقدير ممتاز في عام ١٩٦٨ تزوج من السيدة نوهة أصلانكري وأنجب منها أربعة أبناء وهم تامبي ، تاما ، تمارا ، رايا .

تقاعد برتبة مساعد أول محترف عام ١٩٨٨ أقام مع عائلته في مدينة حمص منذ زواجه وحتى عام ٢٠٠٤ وبعدها انتقل للاقامة في مدينة دمشق وتوفي فيها ونقل جثمانه الطاهر الى مقبرة مرج السلطان بناءً على وصيته وكان ذلك في ٢٠١٠/٣/٢٤ رحمه الله واسكنه فسيح جنانه

فريال شوكت اسلام : ولدت في عام ١٩٤١ تزوجت من السيد عبد الله القاض سعودي الجنسية رحمه الله لها منه ابناء وهم ايمن ،ناديا ، سمر ،عبير توفيت في السعودية في كانون الأول عام ~~١٩١٥~~ ٢٠١٥ ودفنت في السعودية رحمها الله واسكنها فسيح جنانه

دياب مراد طامزوق: ولد الحاج دياب مراد طامزوق في قرية عين زيوان عام ١٩٣٠ والدته صفية يوتوفة من الخشنية له ثلاثة أحوة وأخت واحدة وهم المرحوم عبدو وسعدو ونجدو ووداد زوجته نجاة التيدوقا من الجويزة وله أربعة أولاد وهم جان ، جانيت ، جامبو ،نارت توفي والده وهو في عمر ١١ سنة فتحمل مسؤولية وهو صغير السن مما أضطره للالتحاق بالجيش وامضى فيه مدة ٣٠ عاماً وبعد تقاعده من الجيش عمل بتجارة قطع تبديل السيارات الألمانية لفترة طويلة وفي السنوات الأخيرة توقف عن السفر الى المانيا وتابع عمله في محله بمنطقة القدم مع ابنه نارت الذي سافر معه عدة سفرات الى المانيا وهكذا مضت ايامه حتى وافته المنية يوم الخميس الساعة ١١،٣٠ ليلاً بتاريخ ٢٠١٦/١/٢٩ هذا هو (ديبو) الانسان المثالي الذي كان يتمتع باخلاق عالية وصدر رحب وابتسامة لاتفارق وجهه وهدوء لا مثيل له وهذه شهادة كل من عرفه وعاشره من الاهل والاصدقاء . نفتقد اليك يا غالي ..... نفتقد حنانك حكمتك نصائحك وأرشاداتك . رحمة الله على وحك الطاهرة وأسكنك فسيح جنانه

الهجرة من سلفانه ١٨٧٨

من حيفا عن طريق بيسان إلى الجولان والأردن

آخر صورة لقرية عين زيوان حزيران ١٩٦٦

من اليمين اديبة عزة قاضي زاده، حسن قاضي زاده، ناديا قاضي زاده (بريقة)

وداد قاضي زاده ابنة مراد ابراهيم، قاضي زاده

28

فوزي مع رسمية ام محفوظ وبيبرس
عين زيتا ٨ ٤ ١٥٦

من اليمين ام بشيرة زوجة علي خازوده، ام كلثوم مع ابنها عمر
انعام خازوده، والدته، سمية، باسمة وبيرسس
عين زيوان ٨ ١٩٦٤ في البيدر

من اليمين عارف اسلام، ؟ عيسى طاشزومه، خالد باغي، اشرف اسلام، ~~[illegible]~~ انور باغي